وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

دور جملة الصلاة على محمد وآل محمد في تنمية القيم الروحية والأخلاقية والتربوية والاجتماعية عند طلبة قسم العلوم / فرعي الاحياء والفيزياء

أ.د. نسرين حمزة عباس [1] (1)
جامعة بابل/
كلية التربية الأساسية
07833427089

أ.سناء سالم نجم [2] (2)
جامعة بابل/
كلية التربية الأساسية
07828952014

أ.فلاح كمال محمد عبد الحسين [3] (3)
وزارة التعليم العالي/
هيئة البحث العلمي
07807488067

م.د. مروة مهدي احمد [4] (4)
جامعة المستنصرية /
كلية التربية الأساسية
0770589113

مستخلص البحث

يُعَدُّ الدين الإسلامي منظومة متكاملة من المبادئ والقيم التي تهدف إلى بناء الإنسان روحيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا، ومن أبرز المظاهر الشعائرية التي تجسد هذه القيم جملة "اللهم صلِّ على محمد وآل محمد"، التي تمثل تعبيرًا جامعًا عن المحبة والولاء للنبي وآله الأطهار (عليهم السلام) ، وتُسهم في تعزيز روح الارتباط بالله تعالى ورسوله الكريم. وتم استعمال منهجية البحث الوصفي على عينة حجمها (90) طالب وطالبة من مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية في قسم العلوم / فرعي الاحياء والفيزياء من طريق تطبيق استبانة مكونة من (20) فقرة بعد التحقق من صدق وثبات الأداة.

وفي ضوء نتائج استبانة البحث تم التوصل الى ان القيم التربوية في جملة الصلاة على محمد وآل محمد تُعد من المبادئ والمعايير الأخلاقية والسلوكية التي تُغرس في الفرد من طريق ممارسة العبادات، وتعد الصلاة من أبرز الوسائل التربوية التي تنمّي القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، وتعزيز الصلة بالله: حيث انها تقوي العلاقة بين العبد وربه، مما ينمّي الإيمان ويزيد الخشوع، والإخلاص في أداء العبادات. وان جملة الصلاة على محمد وآل محمد تحمل أبعادًا تربوية عميقة قادرة على إرساء منظومة من القيم الروحية والأخلاقية التي يحتاجها الطلبة في حياتهم المدرسية والاجتماعية. وعندما يواجه الطالب تحديات في فهم مادة علمية، تذكيره بالصلاة على النبي وآله يفتح له باب التوفيق وييسر له الفهم، ويدفعه للاجتهاد بروح إيمانية، مدركاً أن العلم نور يكمل نور الإيمان، وأن البحث العلمي السليم هو جزء من إعمار الأرض الذي دعا إليه الإسلام، متأثراً بهدي النبي وآله ، ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للكشف عن تلك الأبعاد وتوضيح سبل توظيفها في العملية التربوية والتعليمية.

ملاحظة : هل البحث مستل من رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه ؟ نعم : كلا : كلا

الكلمات المفتاحية : دور جملة الصلاة على محمد وآل محمد ، القيم الروحية والأخلاقية والتربوية والاجتماعية.

المقدمة :

تُعد الصلاة على محمد وآل محمد (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد) في الفكر الإسلامي أداةً مركزيةً للارتقاء بالنفس البشرية، فهي تتجاوز كونها "ذكراً لفظياً" لتصبح "منهجاً تربوياً" متكاملاً يؤثر في البناء النفسي والمعرفي للفرد. إن البحث العلمي الحديث في مجالات علم النفس التربوي والعلوم الإنسانية بدأ يتجه بقوة نحو دراسة "الذكاء الروحي" وتأثير الشعائر الدينية في تعزيز الاستقرار النفسي والاتزان الأخلاقي، حيث تشير الدراسات المعاصرة إلى أن الممارسات الروحية المنتظمة تسهم في تقليل التوتر الأكاديمي ورفع مستويات الانضباط الذاتي.

في سياق قسم العلوم بفرعيه (الأحياء والفيزياء)، يكتسب هذا البحث أهمية خاصة؛ فالباحث في هذه التخصصات يتعامل مع دقة الخلق وقوانين الكون الصارمة. إن توظيف "الصلاة على محمد وآل محمد" هنا يعمل كجسر يربط بين العلم المادي والقيم الغيبية، مما يعزز من أخلاقيات البحث العلمي (Bioethics) لدى طلبة الأحياء، ويزيد من التأمل التدبري لدى طلبة الفيزياء عند دراسة عظمة القوانين الفيزيائية. يعتمد البحث على متغيرات رئيسية هي (القيم الروحية، الأخلاقية، التربوية، والاجتماعية) كمتغيرات تابعة، و "الصلاة على النبي وآله" كمتغير مستقل، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لقياس مدى انعكاس هذا الذكر على سلوك الطلبة وتفاعلهم الاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

أولاً : مشكلة البحث وتساؤلاته

تُعَدّ الصلاة على محمد وآل محمد من أهم الشعائر الدينية والروحية التي ترسخت في وجدان المسلمين عبر القرون، إذ تمثل وسيلة للتعبير عن المحبة والولاء للنبي وأهل بيته الطاهرين، كما تُعد قيمة تربوية وأخلاقية تهدف إلى غرس معاني الرحمة، والتسامح، والارتباط بالقدوة الصالحة.

ومع ذلك، يلاحظ في الواقع التربوي أن هذه الجملة المباركة تُمارس غالباً على المستوى الطقوسي واللفظي فقط، دون أن تُستثمر بما يكفي في بناء السلوك القيمي والأخلاقي لدى الأجيال الناشئة. الأمر الذي يثير تساؤلاً حول مدى توظيف الصلاة على محمد وآل محمد في تنمية القيم التربوية والأخلاقية لدى الطلبة، وكيف يمكن للمناهج الدراسية أو الأنشطة التعليمية أن تستثمرها في تعزيز الهوية الدينية والانتماء الأخلاقي، في ظل التحديات الثقافية والفكرية المعاصرة وسنحاول الوقوف على بعض المرتكزات لتمثيل هذه الابعاد نظرياً وتطبيقياً .

وتتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

1. ما الأبعاد التربوية لجملة "اللهم صلِّ على محمد وآل محمد"، وكيف يمكن استثمارها في تنمية القيم الروحية والأخلاقية لدى الطلبة؟
2. ما المضامين التربوية التي تتضمنها جملة "اللهم صلِّ على محمد وآل محمد"؟
3. ما أثر هذه العبارة في بناء شخصية الطالب وتنمية سلوكه الإيجابي؟
4. كيف يمكن للمدرسين والمربين استثمار هذه الجملة المباركة في العملية التربوية؟

ثانياً : أهمية البحث

1. **أهمية نظرية**: يسعى البحث إلى الكشف عن الأبعاد التربوية الكامنة في جملة "اللهم صل على محمد وآل محمد" وربطها بمضامين القيم الدينية والأخلاقية، مما يثري الجانب النظري للدراسات الإسلامية التربوية.
2. **أهمية تطبيقية**: يساهم البحث في تزويد المربين والمعلمين برؤية عملية حول كيفية توظيف هذه الجملة المباركة داخل المناهج الدراسية والأنشطة التربوية لتعزيز السلوك الإيجابي والهوية الدينية لدى الطلبة.
3. **أهمية اجتماعية**: يساعد على بناء وعي جمعي يقوم على الرحمة والمحبة والاقتداء بالقدوة الصالحة، وهو ما يعزز التماسك الاجتماعي في مواجهة التحديات الثقافية والفكرية المعاصرة.

ثالثاً : أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد الأبعاد التربوية والأخلاقية لجملة "اللهم صل على محمد وآل محمد".
2. الكشف عن واقع توظيف هذه الجملة في البيئة التربوية التعليمية.
3. بيان أثر الصلاة على محمد وآل محمد في تنمية القيم الدينية والسلوكية لدى الطلبة.

رابعاً : حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة الأبعاد التربوية والأخلاقية لجملة "اللهم صل على محمد وآل محمد" دون التطرق التفصيلي إلى باقي الشعائر.
2. الحدود المكانية: جامعة بابل / كلية التربية الأساسية/ قسم العلوم فرعي الاحياء والفيزياء.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2025–2026).
4. الحدود البشرية: عينة من طلبة قسم العلوم / فرعي الاحياء والفيزياء.

خامساً : مصطلحات البحث :

1. **عرفها السبحاني (2004): الصلاة على محمد وآل محمد:** يقصد بها الدعاء المأثور في الإسلام الذي يتضمن طلب الرحمة والبركة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين، والذي يحمل دلالات روحية وتربوية.
2. **عرفها الطهطاوي (1995) القيم التربوية**: مجموعة المبادئ والمعايير التي تُوجّه سلوك الفرد وتحدد أنماط تفاعله مع ذاته والمجتمع، وتشمل قيم الرحمة، المحبة، الصدق، الأمانة، والتعاون.
3. **عرفها عمارة (2002) التربية الأخلاقية**: العملية التربوية التي تهدف إلى تنمية السلوك القويم والالتزام بالقيم الإنسانية والإسلامية.

الفصل الثاني .. الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الاطار النظري

معنى الصلاة على محمد وآل محمد من الجانبين اللغوي والشرعي

أولاً: المعنى اللغوي للصلاة

الصلاة في اللغة:

وردت في المعاجم العربية بمعانٍ متعددة، منها:

1. الدعاء: قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) [التوبة: 103]، أي ادعُ لهم.
2. الرحمة: حيث وردت في قول العرب "صَلَّى الله عليه" أي رحمه وبارك عليه.
3. التعظيم والثناء: الصلاة لغةً تحمل معنى التعظيم، أي الثناء بالخير.

> إذن: الصلاة لغةً هي الدعاء المقرون بالتعظيم والرحمة.

ثانياً: المعنى الشرعي للصلاة على محمد وآل محمد

الصلاة على النبي وآله في الاصطلاح الشرعي تعني:

طلب الرحمة والبركة والثناء من الله تعالى على نبيه محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار، مع إظهار التعظيم والولاء لهم.(المجلسي 1989).

وقد وردت الصلاة على النبي وآله في القرآن الكريم في قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].

وفي الأحاديث الشريفة:

لما سُئل النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، قال:

> "قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد..." (رواه البخاري ومسلم).

ثالثاً: أبعاد ومعانٍ تربوية وروحية

1. الارتباط بالقدوة: الصلاة على النبي وآله تعني استحضار سيرتهم كأسوة حسنة.
2. التزكية الروحية: فيها طهارة للقلب من الغفلة والذنوب.
3. غرس قيم الولاء: تعزز محبة النبي وأهل بيته وتربط الفرد بهويتهم الرسالية.
4. البعد الاجتماعي: توحّد المسلمين على رمز جامع هو محمد وآله الطاهرون.

وان الصلاة لغةً: الدعاء والرحمة والتعظيم. أما الصلاة شرعاً: طلب الرحمة والبركة من الله تعالى لنبيه محمد ﷺ وآله الأطهار، وهي عبادة يؤجر عليها المسلم، وفيها معانٍ عقدية وتربوية وأخلاقية (الشيرازي، 2007).

دور الصلاة في بناء الهوية الثقافية والدينية

- تحصين الطلبة من الانحرافات الفكرية.
- تعزيز الهوية الإسلامية وربط الطالب بجذوره الثقافية.

- جعل المؤسسات الاكاديمية مؤسسة للتنشئة القيمية، وليس التعليم المعرفي فقط (الموسوي، 2018) .

التربية والقيم في ضوء الصلاة على محمد وآل محمد وتتجسد في :

- **انعكاس العبارة على بناء شخصية الطالب من طريق**

1. تعزيز الهوية الدينية: الارتباط دائم بالهوية الإسلامية ومقاومة المؤثرات السلبية النابعة من محيط الطلبة.
2. تنمية الضمير الأخلاقي: استحضار القدوة الأخلاقية، والالتزام بالصدق والأمانة.
3. ضبط السلوك الفردي والاجتماعي: تحوّل الذكر إلى ضابط سلوكي.
4. مقاومة الانحرافات السلوكية: مواجهة الغش والعنف والتنمّر (حب الله، 2010).

- **دور المربي والمدرس في تفعيل الأبعاد التربوية**

1. التوظيف في المواقف الصفية: بدء الدرس بالصلاة على النبي وآله.
2. إدماجها في الأنشطة المدرسية: الإذاعة الصباحية، الفعاليات الدينية.
3. المربي كقدوة عملية: تأثير المربي في القدوة والسلوك الإيجابي.
4. ربطها بالتربية الحديثة: وفق نظريات التربية القيمية والقدوة (الجزائري، 1991).

دور قسم العلوم في ترسيخ القيم عبر الصلاة على محمد وال محمد

عند الحديث عن «أبعاد» دور **قسم العلوم** ودور جملة الصلاة على محمد وآل محمد ، نعني الوظائف المتعدّدة التي تؤديها المؤسسة التعليمية لتجسيد قيمة أو ممارسة دينية/أخلاقية داخل بيئتها الأكاديمية—وليس مجرد عناصر بحثية. كل بُعد يجيب عن سؤال: كيف ولماذا وأين تُدرج هذه الشعيرة (الصلاة على محمد وآل محمد) لمعالجة بُعد معيَّن من البناء الأخلاقي للطالب (أبو عراد، 2001) . وتتمحور الابعاد بالآتي :

1. البُعد الطقسي/الروحاني (Spiritual–Ritual) : وهو تعزيز الممارسة التعبدية كجانب من التكوين الروحي.

2. البُعد المعرفي/التربوي (Cognitive–Educational) : ويكون بتوظيف الصلاة كوسيلة لشرح القيم والمفاهيم الأخلاقية (التحليل، التأمل، الاستدلال).

3. البُعد العاطفي/الوجداني (Affective) : بتأثير الممارسة على مشاعر الطالب وموقفه العاطفي تجاه القيم.

البُعد السلوكي/المهاري (Behavioral) : بتأثير الأداء في موقف من مواقف الحياة الجامعية .

4. البُعد النفسي/الرفاهية (Psychological Well-being) : بالممارسة على الصحة النفسية والمرونة لدى الطلبة.

5. بُعد الهوية والانتماء (Identity & Belonging) : من طريق بناء شعور بالانتماء الجامعي والهوية القيمية المشتركة.

6. البُعد الاجتماعي/العلاقات بين الطلبة (Social) : ويتحقق بالممارسة الروحية في تحسين العلاقات الجماعية والتعايش.

7. البُعد الأخلاقي/القدرة على اتخاذ القرار (Moral Reasoning) : من طريق تنمية القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية مبنية على مبادئ مستمدة من الممارسة.

8. بُعد المناهج والبرامج (Curricular Integration) : ويتحقق بإدماج المحتوى المتعلق بالصلاة والقيم في المناهج الدراسية بصورة أكاديمية ومحايدة.

9. بُعد السياسات المؤسسية والحُكْمة (Policy & Governance) : بتوظيف الأطر الإدارية التي تضمن ممارسات أخلاقية متوازنة ومراعِية للحقوق.

10. البُعد التقييمي/القياس (Assessment & Evaluation) : كيف نقيّم أثر هذه الممارسات على القيم والسلوك.

11. بُعد الانفتاح والتعايش (Pluralism & Inclusiveness) : من طريق ضمان أن الممارسات تُطبق ضمن إطار يحترم التنوع الديني والثقافي ويتحقق ذلك من طريق :

أ . الطوعية وعدم الإجبار: أي نشاط ديني داخل الجامعة يجب أن يبقى طوعياً.

ب. الحياد الأكاديمي والحرية الفكرية: لا يجوز استخدام الأنشطة للتلقين الأيديولوجي.

ت. الشمولية واحترام الاختلاف: توفير بدائل واحترام مذاهب وآراء الطلبة.

ث. الامتثال القانوني: الالتزام بتشريعات المؤسسة والدولة.

5. الحماية من الاستغلال: عدم ربط الامتيازات الأكاديمية بالمشاركة في الفعاليات الدينية (العتبة الحسينية، 2020) .

ثانياً : الدراسات السابقة

- **(دراسة الموسوي، 2011)**

(أثر الصلاة على النبي وآله في تزكية النفس الإنسانية: دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة")

تناولت الدراسة كيف تساهم هذه الجملة في غرس قيمة "التواضع" و"الوفاء" للرموز الدينية، وكيف يعمل تكرارها كآلية لضبط النفس (Self-Regulation) أخلاقياً ، وفي ضوئه توصل الى عدد من النتائج والتوصيات.

- **دراسة ((عبد الفتاح، 2018))**

(فاعلية برنامج تربوي قائم على الأذكار في تعديل بعض السلوكيات العدوانية لدى الأطفال)

استخدمت الدراسة الصلاة على النبي وآله كـ "تمرين تفكري" قبل البدء بالأنشطة، ووجدت أن الطلاب الذين يمارسون هذا الذكر بانتظام أظهروا مستويات أعلى من "اللين والرحمة" في التعامل مع الأقران واستخدم الباحث المنهج شبه تجريبي وفي ضوئه توصل الى عدد من النتائج والتوصيات (عبد الفتاح، 2018).

الفصل الثالث .... منهجية البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لمناسبته لظروف البحث الحالي، حيث تم اعداد استبانة خاصة لمقياس محاور جملة الصلاة على محمد وآل محمد في تعزيز الابعاد الروحية والتربوية والقيمية والاجتماعية.

1- مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث طلبة كلية التربية الأساسية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2025- 2026) ، اذ بلغ عددهم (1050) طالب وطالبة للمرحلة الثالثة.

2- عينة البحث:

تم اختيار (90) طالب وطالبة من مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الأساسية في قسم العلوم / فرعي الاحياء والفيزياء.

3- أداة البحث:

تم اعداد استبانة لمقياس لمقياس محاور جملة الصلاة على محمد وآل محمد في تعزيز الابعاد الروحية والتربوية والقيمية والاجتماعية ، والمكونة من (20) فقرة ، ملحق رقم (2) وتم تطبيقها على طلبة قسم العلوم بفرعيه الاحياء والفيزياء .

4- صدق اداة البحث وثباتها:

للتحقق من صدق الاداة تم تحكيمها من طريق التوزيع على نخبة من الخبراء والمحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ملحق رقم (1) .

وقد تم أخذ الملاحظات والمقترحات حول فقرات المقياس وفى ضوئها تم تعديل وتطوير الأداة، ثم استخدمت معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ الثبات لمقياس محاور جملة الصلاة على محمد وآل محمد في تعزيز الابعاد الروحية والتربوية والقيمية والاجتماعية (0.76) وصحح معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون فكان معامل الثبات (0.83) وهو معامل ثبات عال وجيد.

5- تصحيح اداة البحث:

استخدم مقياس ليكرت بتدرجاته ثلاثة وهي (نادراً ، غالباً ، دائماً) ولقد وضع من قبل الباحثة معيار للحكم بـ (50- 69)% لدرجة قليلة و (70-80) % لدرجة متوسطة و(80-99) لدرجة كبيرة .

6- الوسائل احصائية:

استخدمت الباحثة الوسط الموزون المرجح والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسن وسبيرمان لاكمال اجراءات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

1- عرض النتائج ومناقشتها

- **البعد الروحي والعبادي** : تراوحت نتائج اجاتهم ما بين (83-70) استجابة عالية جدًا.
- **البعد الأخلاقي والسلوكي** : تراوحت نتائج اجاتهم ما بين (89-75) أثر قوي في تنمية السلوك الأخلاقي.
- **البعد الاجتماعي والثقافي** : تراوحت نتائج اجاتهم ما بين (95-79) أثر ملموس في روح التعاون والتسامح.
- **البعد النفسي**: تراوحت نتائج اجاتهم ما بين (85-71) تخفيف القلق وتحقيق التوازن النفسي.

وبالتأكيد. جملة "اللهم صل على محمد وآل محمد" لها أبعاد تربوية عميقة ومتعددة. ويمكن تفسير نتائج هذه الأبعاد من طريق النقاط التالية:

1- البعد الروحي والعبادي

* **القرب من الله**: الصلاة على النبي وآله هي استجابة لأمر إلهي مباشر في القرآن الكريم. المواظبة عليها تشعر المسلم بقرب خاص من الله سبحانه وتعالى، وتزيد من خضوعه وعبوديته.

* **الارتباط بالرسول**: الإكثار من الصلاة على النبي يوطد العلاقة الروحية بين المسلم ونبيه. هذا الارتباط ليس مجرد حب عاطفي، بل هو التزام باتباع سنته وأخلاقه، مما ينعكس إيجابًا على سلوك الفرد وتصرفاته.

* **زيادة الأجر والثواب**: وعد الله سبحانه وتعالى بأن من يصلي على النبي مرة، يصلي الله عليه بها عشراً. هذا الوعد يحفز المسلم على المداومة، ويُغرس فيه قيمة العمل الصالح ومضاعفة الأجر.

2- البعد الأخلاقي والسلوكي

* **تزكية النفس**: الصلاة على النبي تُعد تذكيرًا دائمًا بأخلاقه العظيمة كالتواضع، الرحمة، والصبر. هذا التذكير يُحفز المسلم على التحلي بهذه الصفات وتطبيقها في حياته اليومية.

* **الاحترام والتقدير**: في هذه الجملة، يُظهر المسلم أسمى درجات الاحترام والتقدير للرسول الكريم وآل بيته. هذا الشعور بالاحترام يمتد إلى الآخرين، فيجعل الفرد أكثر أدبًا وتسامحًا في تعاملاته.

* **القدوة الحسنة**: ذكر "وآل محمد" يُشير إلى أهمية الاقتداء بأهل البيت الذين يُعتبرون رموزًا للورع والعلم والتقوى، مما يُعزز لدى المسلم مفهوم القدوة الصالحة.

3- البعد الاجتماعي والثقافي

* **الوحدة والاجتماع**: هذه الجملة هي شعار مشترك يجمع المسلمين من مختلف المذاهب والطوائف. الترديد الجماعي لها في المساجد والمناسبات الدينية يُعزز من شعور الوحدة والترابط بين أفراد المجتمع الإسلامي.

* **الوعي التاريخي**: الصلاة على النبي وآله تُبقي ذكرى الرسالة الإسلامية حية ومستمرة. هذا التذكير الدائم بالتاريخ الإسلامي يُعزز من هوية المسلم ووعيه بدوره في حمل هذه الرسالة.

* **نشر المحبة والسلام**: جوهر الصلاة على النبي هو المحبة والرحمة. عندما يلتزم المسلم بهذه القيمة، فإنه ينشرها في محيطه الاجتماعي، مما يُساهم في بناء مجتمع قائم على التراحم والتعاون.

4- البعد النفسي

* تعزيز الهدوء والطمأنينة النفسية : ترديد هذه الجملة يُعتبر نوعًا من الذكر، الذي له تأثير مباشر على تهدئة العقل وتقليل التوتر والقلق. فالتركيز على الذكر يُبعد الأفكار السلبية والضغوط الأكاديمية، مما يُساعد الطالب على الشعور بالسلام الداخلي والسكينة.

2- تفسير نتائج البحث :

* **تنمية الشعور بالانتماء والقيمة الذاتية** : عندما يواظب الطالب على الصلاة على النبي وآله، فإنه يشعر بأنه جزء من مجتمع أكبر يؤمن بنفس المبادئ والقيم. هذا الشعور بالانتماء يُعزز لديه قيمة ذاته ويزيد من ثقته بنفسه، خصوصًا في أوقات التحدي الأكاديمي.

* **تقوية التركيز والانتباه** : الذكر المتكرر يُدرب العقل على التركيز. عندما يخصص الطالب وقتًا في يومه للصلاة على النبي، فإنه يُحسن من قدرته على التركيز في مهامه الدراسية الأخرى، مما يؤدي إلى تحصيل أكاديمي أفضل.

* **تحفيز الإيجابية والتفاؤل** : الإيمان بالجزاء العظيم والثواب المضاعف للصلاة على النبي يُغرس في نفس الطالب شعورًا بالإيجابية والتفاؤل بالمستقبل. هذا الشعور يُعد دافعًا قويًا للاستمرار في الدراسة والعمل الجاد، حتى في مواجهة الفشل أو الصعوبات.

وبشكل موجز، فإن المواظبة على هذه الجملة ليست مجرد ذكر، بل هي ممارسة تربوية متكاملة تُؤثر في حياة المسلم الروحية، الأخلاقية، والاجتماعية، ولا تُعد ممارسة دينية فقط، بل هي أداة نفسية قوية تُساعد الطالب على تحقيق التوازن النفسي والعاطفي، مما ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي وحياته اليومية ، وتُساهم في بناء شخصية إسلامية متوازنة وملتزمة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يمكن استخلاص العديد من الاستنتاجات وتقديم المقترحات والتوصيات حول الأبعاد التربوية لجملة "اللهم صل على محمد وآل محمد" بناءً على تأثيراتها الروحية، النفسية، والأخلاقية.

1- الاستنتاجات

* **الأثر الشمولي**: جملة "اللهم صل على محمد وآل محمد" ليست مجرد عبادة، بل هي ممارسة تربوية متكاملة تؤثر على شخصية الفرد من جوانب متعددة. إنها تساهم في تهذيب النفس، وتطوير الأخلاق، وتعزيز الروابط الاجتماعية.

* **الارتباط بالقدوة الحسنة:** التركيز على ذكر النبي وآله يرسخ في الأذهان أهمية الاقتداء بسيرتهم العطرة. هذا الذكر الدائم يعمل كبوصلة أخلاقية توجه سلوك الفرد نحو الفضيلة والصلاح.

* **السكينة النفسية**: المواظبة على هذه الجملة توفر للفرد حالة من الهدوء والراحة النفسية، مما يساعده على مواجهة ضغوط الحياة اليومية. هذا الأثر النفسي الإيجابي يجعلها أداة فعالة للتغلب على القلق والتوتر.

* **الوحدة والتماسك:** تعد هذه الجملة نقطة التقاء روحية بين المسلمين من مختلف المذاهب. استخدامها المشترك في الصلاة والذكر يساهم في تعزيز مشاعر الوحدة والتراحم بين أفراد المجتمع.

2. التوصيات

* **على المستوى الفردي:**

* **الترديد اليومي الواعي:** ينبغي على الأفراد أن يجعلوا من ترديد هذه الجملة عادة يومية، ليس كذكر آلي، بل بوعي وإدراك لمعانيها العميقة. يمكن تخصيص أوقات محددة من اليوم لهذا الغرض، كبعد الصلوات أو قبل النوم.

* **التأمل في السيرة:** يُوصى بربط هذا الذكر بقراءة وتأمل سيرة النبي وآله، لفهم أعمق لأخلاقهم، وللتحفيز على محاكاتها في الحياة.

* **على المستوى الأسري والمدرسي:**

* **التعليم المبكر:** يجب على الأسر والمؤسسات التعليمية غرس أهمية هذه الجملة في نفوس الأطفال منذ الصغر، وشرح أبعادها التربوية لهم بطرق مبسطة وجذابة. يمكن استخدام القصص والأنشطة الإبداعية لتحقيق ذلك.

* **التحفيز الجماعي:** يمكن للمؤسسات التعليمية تنظيم مسابقات أو فعاليات لتشجيع الطلاب على الإكثار من الصلاة على النبي وآله، مع مكافأة المتميزين، مما يضفي بعدًا تنافسيًا إيجابيًا على الممارسة.

* **على المستوى المجتمعي:**

* **الندوات والمحاضرات**: يُقترح تنظيم ندوات ومحاضرات في المراكز الثقافية والمساجد لتسليط الضوء على الأبعاد النفسية والتربوية لهذا الذكر، واستضافة خبراء ومتخصصين في علم النفس والتربية لشرح هذه الأبعاد.

* **الإعلام الهادف**: يمكن للمؤسسات الإعلامية أن تلعب دورًا حيويًا في نشر الوعي بأهمية هذه الجملة وتأثيرها الإيجابي على الفرد والمجتمع، من خلال برامج تلفزيونية، ومقالات، ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي.

باختصار، يمكن تحويل هذه العبارة إلى أداة تربوية فعالة إذا تم التعامل معها بوعي وإدراك، لا كمجرد ذكر، بل كمنهج حياة.

3. المقترحات

1. إجراء دراسة مقارنة بين الصلاة على النبي وآله وممارسات روحية أخرى.
2. إجراء دراسة أثر الصلاة على التحصيل الدراسي.
4. إجراء دراسة أثر الصلاة على الحد من السلوكيات السلبية.
5. دمج الصلاة ضمن برامج التربية الرقمية.

المصادر

- القرآن الكريم
- أبو عراد ، صالح بن علي (20001). القيم التربوية في الادعية والاذكار / دراسة تحليلة ، دار الاندلس للنشر ، السعودية.
- الجزائري، نعمة الله. (1991). الأنوار النعمانية. قم: مكتبة الصدوق.
- السبحاني، جعفر. (2004). الصلاة على النبي وآله: حقيقتها وآثارها. قم: مؤسسة الإمام الصادق.
- الشيرازي، مرتضى. (2007). علم الأخلاق الإسلامي: دراسة في المفهوم والأبعاد التربوية. قم: دار العلوم.
- الطهطاوي، رفعت. (1995). الأخلاق الإسلامية وأسسها التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح ، محمد نبيل (2018). **فاعلية برنامج تربوي قائم على الأذكار في تعديل بعض السلوكيات العدوانية لدى الأطفال** ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.
- العتبة الحسينية المقدسة. (2020). دور الجامعات في ترسيخ القيم الأخلاقية عند الشباب. كربلاء: مركز الدراسات التربوية
- الكليني، محمد بن يعقوب. (1986). الكافي (جـ1-8). طهران: دار الكتب الإسلامية.
- المجلسي، محمد باقر. (1983). بحار الأنوار (جـ1-110). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- عمارة، محمد. (2002). التربية الإسلامية وبناء الإنسان. القاهرة: دار الشروق.
- الموسوي ، عبد الرزاق عبد الجليل (2011). أثر الصلاة على النبي وآله في تزكية النفس الإنسانية: دراسة تحليلية في ضوء القرآن والسنة") ، **مجلة كلية العلوم الإسلامية** ، جامعة بغداد ، العدد (24).

وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الاساسية
في مجال العلوم الصرفة والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الاساسية في مجال العلوم الصرفة)
وتحت شعار
(بالعلوم الصرفة نبني واقعا معرفيا متجددا)
يومي الاحد والاثنين 21-2026/6/22

The Role of the Prayer Upon Muhammad and His Family in Developing Spiritual, Moral, Educational, and Social Values Among Students of the Science Department / Biology and Physics Branches

Dr. Marwa Mahdi Ahmed [4(4)]
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
0770589113

Mr. Falah Kamal Muhammad Abdul Hussein [3(3)]
Ministry of Higher Education / Scientific Research Authority
07807488067

Ms. Sanaa Salem Najm [2(2)]
University of Babylon / College of Basic Education
07828952014

Prof. Dr. Nasreen Hamza Abbas [1 (1)]
University of Babylon / College of Basic Education
07833427089

Abstract

The Islamic religion is considered an integrated system of principles and values that aim to build the individual spiritually, morally, and socially. One of the most prominent ritual manifestations that embodies these values is the phrase "O God, bless Muhammad and his family," which represents a comprehensive expression of love and loyalty to the Prophet and his pure family (peace be upon them), and contributes to strengthening the spirit of connection with God Almighty and His noble Messenger. The descriptive research methodology was used on a sample of (90) male and female students from the research population of the College of Basic Education, Department of Science, specializing in Biology and Physics. A questionnaire consisting of (20) items was administered after verifying the validity and reliability of the instrument. Based on the results of the research questionnaire, it was concluded that the educational values contained in the phrase "Prayers upon Muhammad and his family" are among the ethical and behavioral principles and standards instilled in the individual through the practice of worship. Prayer is considered one of the most prominent educational means of developing faith-based, ethical, and social values, and strengthening the connection with God. It reinforces the relationship between the servant and his Lord, thus cultivating faith and increasing humility and sincerity in performing acts of worship.The phrase "Prayers upon Muhammad and his family" carries profound educational dimensions capable of establishing a system of spiritual and ethical values that students need in their academic and social lives. When a student faces challenges in understanding a scientific subject, reminding them to invoke blessings upon the Prophet and his family opens doors to success, facilitates comprehension, and motivates them to strive with faith, realizing that knowledge is a light that complements the light of faith, and that sound scientific research is part of the development of the earth, which Islam calls for, influenced by the guidance of the Prophet and his family. From this perspective, this study aims to uncover these dimensions and clarify how to utilize them in the educational process.
Keywords: The role of invoking blessings upon Muhammad and his family, spiritual, moral, educational, and social values.